**أينما كنّا يجب أن نسعى جاهدين من أجل عزّة الوطن وكرامته**

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أنه ليس لدينا أطماع في أيّ بلد:

# المتشدّقون بحقوق الانسان يرتكبون الجرائم ومن ثمّ يبرّرونها

صرّح رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، لدى لقائه مساء الخميس، حشداً من المثقفين والنخب في محافظة خراسان الشمالية (شمال شرق البلاد): إن كثيراً ممّن يتشدّقون بحقوق الانسان اليوم يرتكبون الجرائم ويقتلون الناس والأطفال ثمّ يبرّرون ذلك.

وأوضح الرئيس بزشكيان: إن الكثير ممن يتشدّقون بحقوق الإنسان يقتلون الأطفال ويرتكبون الجرائم بكل سهولة أمام مرأى الجميع، وأضاف: إذا قلنا أدنى شيء ضدّ خطابهم، فسوف يتهموننا بمعارضة حقوق الإنسان ومعاداة الإنسانية، وهذا بالطبع لا يهم.

**الرئيس بزشكيان يعزي نظيره الأرذبيجاني بحادث تحطم الطائرة ويوجّه له دعوة لزيارة إيران**

وأكد رئيس الجمهورية أننا جميعاً بحاجة إلى اكتساب القوة معًا، قائلاً: علينا أن نتعلم كيف نقف هنا، ونعلم أنه يمكننا حل المشكلات. وتابع: نحن مستعدون للمساعدة في أي طريق يمكن أن يوصلنا إلى قمّة العزّة.

وصرح: انه على الجميع في أي منصب كانوا فيه أن يعملوا من أجل النمو والتقدم والسعي من أجل عزة وكرامة البلاد، وأن يصبحوا الأفضل.

وقال الرئيس بزشكيان في اجتماع مجلس التخطيط والتنمية بمحافظة خراسان الشمالية، مساء الخميس: أتوقّع منكم مدراء المحافظة أن تبذلوا قصارى جهدكم من أجل نمو وتطور المحافظة. وأضاف: سنسعى قدر استطاعتنا أن نجعل إيران فخورة، نحن نتحدث عن إيران التي ينبغي لها أن تكون في العام القادم (العام الإيراني يبدأ في ٢١ آذار/ مارس ٢٠٢٥) على أساس وثيقة الرؤية المستقبلية، في المقام الأول، من حيث الاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والإلهام في الإدارة والسلوك في المنطقة.

وأكد الرئيس بزشكيان أن الاهتمام بالتطور والتحول يجب أن يكون مؤسسياً في أفكارنا مع الإيمان بأننا سنحقق الرؤية التي يريدها قائد الثورة.

### ليس لدينا أطماع في أي بلد

وفي كلمة له أمام حشد من أهالي المحافظة في بجنورد، أكد الرئيس بزشكيان أن إيران ليس لديها أي أطماع في أي بلد وليس لديها خلافات مع أحد، لافتاً إلى أن العدو لا يريد الاستقرار والأمن في البلاد، مشيراً إلى أن العدو بصدد زعزعة الأمن والاستقرار في إيران، ولن نسمح له بالاعتداء علينا. وأضاف: يجب أن لا نتصارع مع العالم، ولا ننوي الاعتداء على أراضي الآخرين، كما لن نسمح لأحد بالتعرض لحدودنا أو حقوقنا، فالحفاظ على وحدة أراضي بلادنا هو مبدأ لنا؛ لكن وفي الوقت نفسه فان رؤيتنا ترتكز على السلام والأمن، كما أننا قادرون على حل مشاكلنا الداخلية بالمودة والانسجام.

### ويعزي عليييف بحادث تحطم الطائرة

على صعيد آخر، أعرب الرئيس بزشكيان، في اتصال هاتفي مع نظيره الأذربيجاني إلهام عليييف، عن أسفه لحادث تحطم طائرة الركاب التابعة لشركة الطيران الأذربيجانية، وقدم تعازيه للحكومة والشعب الأذربيجاني بمصرع عدد من الأفراد في الحادث.

وفي هذا الاتصال الهاتفي الذي جرى الخميس، دعا الرئيس بزشكيان، عليييف، لزيارة طهران، مُؤكّداً على اهتمام الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتطوير العلاقات مع جمهورية أذربيجان.

### ويزور موسكو في ١٧ يناير

في سياق آخر، أعلن السفير الإيراني في روسيا كاظم جلالي، استعداد طهران وموسكو للتوقيع على وثيقة التعاون الشاملة، وقال: إن الرئيس مسعود بزشكيان سيزور موسكو في ١٧ يناير ٢٠٢٥.

وأضاف جلالي في اجتماع مع الطلاب الإيرانيين وإداريي جامعة "مشنيكوف" للعلوم الطبية في سانت بطرسبرغ: خلال هذه الزيارة، سيتم توقيع إتفاقية التعاون الشاملة بين البلدين من قبل الرئيسين بزشكيان وبوتين.

## أخبار قصيرة

### الأعداء يحاولون إثارة التوتر في المجتمع عبر الشائعات

قال خطيب جمعة طهران حجة الاسلام والمسلمين كاظم صديقي: يسعى الأعداء إلى إثارة التوتر والقلق في المجتمع من خلال نشر الشائعات وخلق حرب نفسية بأي ذريعة وأي أخبار كاذبة، داعياً الشعب إلى عدم الالتفات إلى هذه الأمور. وأشار حجة الاسلام صديقي إلى أن التقوى تحمي حياة الإنسان من التلوث وهي دليل للإنسان في التعامل مع العالم الخارجي، وقال: مَن كان تقياً هداه الله إلى طريق الخير ورزقه البصيرة.

### فلسطين القضية الأولى للعالم الإسلامي

قال حفيد الإمام الخميني(رض): لقد استغل الكيان الصهيوني دائمًا أطماع المسلمين تجاه بعضهم البعض.

ووصف حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن الخميني فلسطين القضية الأولى للعالم الإسلامي خلال لقاء مع مفتي كرواتيا "عزيز حسنوفيتش" الذي كان حاضراً في جماران، وقال: إن العالم الإسلامي مع أحداث غزة والحرب في لبنان، واستشهاد السيد حسن نصرالله، والحالات المريرة في سوريا، أصبح معقداً للغاية؛ بالطبع، أنا على دراية بتاريخ العلاقات السورية - التركية، لقد استغلت تركيا، بأنانية شديدة وغير مسؤولة، الظروف الضعيفة التي سببتها القضية الفلسطينية. وأضاف: لاأعتقد أن القضية السورية ستحل بسهولة، ولا أعتقد أن الدول المنخرطة فيها ستلعب دوراً بسهولة؛ لكننا نأمل ألا تكون النتائج المقبلة أكثر لصالح الصهاينة.

### ضبط ٣٠٠٠ قطعة سلاح خلال ٩ أشهر

أعلن قائد قوات حرس الحدود التابعة لقوى الأمن الداخلي عن ضبط ٣٠٠٠ قطعة سلاح في حدود البلاد خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري (العام الإيراني بدأ في ٢٠ آذار/ مارس).

وقال العميد أحمد علي كودرزي، خلال زيارته للمناطق الحدودية في مدينة نمين بمحافظة أردبيل (شمال غرب البلاد)، مساء الخميس: تمّت إعادة أكثر من ١/٢ مليون مواطن أجنبي بعدأن تم التعرف عليهم من قبل حرس الحدود حين محاولتهم دخول البلاد بصورة غير شرعية. وأضاف: إن غالبية جهدنا وتركيزنا كان على حراسة وتأمين الحدود، وفي هذا المجال نجحنا في التعرف على الأجانب الذين كانوا يسعون لدخول حدود البلاد بطريقة غير شرعية.

عراقجي، مُعلناً في ضوء زيارته إلى بكين:

# بدء فصل جديد من التعاون الاستراتيجي بين إيران والصين

نشر وزير الخارجية، عباس عراقجي، مقالاً في صحيفة "الشعب اليومية" الصينية، كتب فيه: إن هذه الرحلة هي بداية فصل جديد من التعاون الاستراتيجي بين البلدين، وعلى حدّ تعبير حكماء الصين: "الأفعال تتحدث بصوت أعلى من الكلمات".

وجاء في المقال: إنه لمن دواعي الفخر أنه عشية عيد الربيع الصيني أتيحت لي الفرصة للسفر إلى بكين للتشاور مع صديقي العزيز السيد وانغ يي. ولقد كتب الشاعر الصيني القديم "يي يونغ" قصيدة جميلة يصف فيها عيد الربيع، ويقول: "لقد اختفت الرياح والصقيع في السماء والأرض، وأصبح الهواء في العالم متناغمًا. وتضاف سنوات جديدة إلى التقويم ويملأ الربيع الجبال والأنهار القديمة".

وأضاف: تأتي زيارتي للقاء الأصدقاء القدامى في الصين بعد الاجتماع الناجح للقادة في قازان على هامش أول ظهور رسمي للجمهورية الإسلامية الإيرانية باعتبارها العضو الرئيسي في البريكس، في ظل وضع مهم وتاريخي وفي ظل التطورات العالمية والإقليمية، حيث أصبح مسار التعاون العملي بين البلدين أوسع من ذي قبل باتفاق القادة.

وأكمل: لقد مرت خمس سنوات تقريبًا منذ آخر مرة أتيت فيها إلى بكين في عام ٢٠١٩. وفي ذلك الوقت، ذهبت إلى الصين للمشاركة في "الاجتماع التشاوري المشترك حول خطة العمل الشاملة المشتركة" وأجريت محادثات جيدة مع الأصدقاء الصينيين. لقد حاولنا بشكل مسؤول إقناع الأطراف الأخرى بالعودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة والالتزام بالتزاماتها، ومن خلال نهج مسؤول وعملي، أظهرنا أن القضايا النووية جزء لا يتجزأ من التعاون الاستراتيجي بين الجانبين، وما يجعل الإتفاق يدوم هو "التصرف بمسؤولية" و"الالتزام بالالتزامات" ومع إيران كلاعب مهم وينبغي مناقشة قضايا المنطقة باحترام ومساواة.

### نجاح الصين باعتبارها "دولة نامية"

وأردف عراقجي: إن نجاح الصين باعتبارها "دولة نامية" يفتح الكثير من الأمل أمام بلدان نامية أخرى قادرة على التغلب على أصعب المشاكل في ظل الانسجام والتعاطف والتعاون؛ إن بناء مجتمع إنساني بمستقبل مشترك كشعار أساسي للرئيس شي جين بينغ قد خلق عملية تاريخية لمجتمع عالمي ذي مستقبل مشترك، وأعتقد أنها متسقة ومتناغمة مع مبادرة الرئيس بزشكيان للتعاون والتقارب؛ إنه جهد لحماية إرث الماضي ومد الجسور للمستقبل، وفي الوقت نفسه تحديد الفرص وإنتقائها رغم التهديدات لتمهيد الطريق لتعاون جديد؛ لأن حكماء إيران يؤمنون بأن "الماضي هو نور المستقبل" و"وراء كل ظلام نور".

لقد بدأت إيران والصين منذ فترة طويلة تعاونهما العملي لتعزيز التعددية وتطوير القيم المحلية، ودافع كل منهما عن المصالح الأساسية للآخر في المنتديات الدولية. التنسيق السياسي والدفاعي الوثيق، وتبادل الوفود رفيعة المستوى والحزبية، والتعاون في مبادرة الحزام والطريق، والتعاون في تنفيذ "اتفاقية بكين الثلاثية" كبداية لسلسلة المصالحة في غرب آسيا. إن عقد محادثات النخبة ومراكز الأبحاث والتعاون الثقافي الوثيق وخاصة معرض مجد إيران القديمة، والذي أصبح الآن في محطته الثالثة بعد بكين وشانغهاي في شينجيانغ، هي أمثلة حديثة للتعاون العملي بين البلدين، والتي يتماشى مع تنفيذ المبادرات الثلاث للرئيس شي الذي لعب دورا هاما في تعزيز التعددية وتعزيز التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والأمني.

### مصالح ومخاوف مشتركة

وأكمل وزير الخارجية: هناك مصالح ومخاوف مشتركة بين إيران والصين ليس فقط على المستوى الثنائي والإقليمي، بل وأيضاً على المستوى الدولي، ومع الإيمان الراسخ بأهمية التعددية وفوائد التعاون الجماعي من أجل ازدهار المجتمع البشري، يواصل البلدان التعاون الوثيق في الآليات المتعددة الأطراف، بما في ذلك منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة البريكس، إن التعاون مع الأعضاء والشركاء الآخرين بهدف الرخاء والتنمية والأمن والاستجابة للتحديات العالمية الجديدة هو إحدى أولويات إيران والصين. وأنا على ثقة من أن الصين ستوفر فرصاً جديدة للتعاون الجماعي مع رئاستها الناجحة لمنظمة شنغهاي للتعاون في عام ٢٠٢٥.

وقال عراقجي: سيواصل البلدان معاً التنمية وتوفير الأمن للمنطقة والعالم وسيواصلان ذلك بإرادة قوية. إن إجراء مناورات الأمن البحري ٢٠٢٤، الذي كان مظهراً للتعاون رفيع المستوى والجهود المشتركة لضمان الأمن البحري، يعد علامة أخرى على التعاون العملي والاستراتيجي بين البلدين.

وأكمل: تواجه منطقة الشرق الأوسط العديد من التحديات، جوهرها القضية الفلسطينية، لقد تفاقمت الأزمة الإنسانية في غزة الناجمة عن الإبادة الجماعية المدعومة من بعض القوى بسبب تقاعس المجتمع الدولي وسلوكه غير المسؤول. لقد دافعت إيران دائماً عن المطلب المشروع للشعب الفلسطيني بالحق في تقرير المصير، إننا نتشاطر الرأي مع أصدقائنا الصينيين بأن الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة وإرسال المساعدات الإنسانية هو الأولوية الأهم في الوضع الحالي في فلسطين. وفيما يتعلق بالتطورات في سوريا، أكدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية على احترام وحدة سوريا وسيادتها الوطنية وسلامة أراضيها، وتعتبر أن اتخاذ القرار بشأن مستقبل سوريا هو مسؤولية شعب هذا البلد وحده دون تدخلات هدامة أو فرض أجنبي، وهذا المبدأ الأكيد يجب أن يأخذه كل الأطراف بعين الاعتبار وهو أن شعوب المنطقة هي التي لها الدور الحاسم في تشكيل مصيرها السياسي والاجتماعي وأمنها وتنميتها.

واستطرد وزير الخارجية: نواجه تغيرات غير مسبوقة في العالم، وقد وضعت هذه التغيرات الدول أمام "فرص" و"تحديات" معقدة في الوقت نفسه، ووضعت العالم على "مفترق طرق تاريخي" بين المواجهة أو التعاون، والاحتكار أو الشمول، والانغلاق أو الانفتاح، والفوضى واختيار السلام أو الاستقرار.

ومن أجل مواجهة الأحادية والبلطجة، ستدعم إيران والصين دائماً التنمية والازدهار والتعاون والصداقة بين دول الجنوب العالمي وستقفا على الجانب الصحيح من التاريخ، لأن "المواجهة والعداء" لن يؤدي إلا إلى إضعاف المصالح الجماعية للمجتمع الدولي، ولن يكون هناك فائزون في نهاية المطاف. إيران والصين، باعتبارهما حضارتين آسيويتين قديمتين، صديقتان في الأوقات الصعبة، وقد لعبا دورهما كدولتين مسؤولتين في توفير السلام وتنمية المجتمع البشري.

ووصل وزير الخارجية، صباح أمس، إلى بكين بدعوة رسمية من نظيره الصيني فانغ يي، وذلك بهدف إجراء مباحثات مع كبار المسؤولين في الصين.

مُبديةً قلقها إزاء الأحداث الأخيرة في هذا البلد..

# الخارجية: نرفض المزاعم الإعلامية بتدخل إيران في سوريا

رفض المتحدث باسم الخارجية الإيرانية اتهامات وسائل الإعلام بالتدخل الإيراني في الشأن السوري، مشيراً إلى "أننا نستغرب الاتهامات الإعلامية بشأن التدخل في سوريا والاحتجاجات الشعبية".

وأعرب إسماعيل بقائي، الخميس، عن قلقه إزاء الأحداث الأخيرة التي شهدتها مدن مختلفة في سوريا، بما في ذلك الاحتجاجات الشعبية التي جاءت ردًا على انتهاك حرمة أحد الأماكن المقدسة.

واستغرب بقائي الاتهامات التي وجهتها بعض الأوساط الإعلامية، والتي زعمت تدخل الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الشؤون الداخلية السورية، معتبرًا هذه الادعاءات لا أساس لها ومرفوضة تمامًا.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية مواقف إيران المبدئية الداعمة لوحدة الأراضي السورية ووحدتها الوطنية، وضرورة تشكيل نظام سياسي شامل يضمن مشاركة جميع الأطياف السياسية والقوميات والطوائف في البلاد، مع احترام حقوق الأقليات وحماية الأماكن الدينية. وشدد بقائي على أهمية منع انتشار انعدام الأمن والعنف ضد مختلف فئات المجتمع السوري، وضمان أمن المواطنين السوريين.

كما استنكر المتحدث باسم الخارجية، بشدّة العدوان الصهيوني على مطار صنعاء الدولي ومنشآت ميناء الحديدة، إضافة إلى تدمير البنية التحتية لإنتاج الطاقة في اليمن.

ووصف بقائي هذه الهجمات، التي تمّت بتخطيط ودعم من أمريكا وبريطانيا، بأنها انتهاك صارخ لكافة القواعد والمعايير الدولية، خاصة مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وأعرب عن أسفه إزاء تقاعس الأمم المتحدة عن التصدي لهذه الانتهاكات والجرائم المتزايدة، معتبرًا ذلك خروجًا عن مسؤولياتها وواجباتها بموجب ميثاق المنظمة.

وأشار بقائي إلى استمرار الإبادة الجماعية في غزة وتوسع نطاق الاعتداءات والنزعات التوسعية للكيان الصهيوني إلى دول أخرى في المنطقة. واعتبر الهجمات المتكررة التي ينفذها الكيان الصهيوني وأمريكا وبريطانيا على البنية التحتية المدنية في اليمن جزءًا من سياسة الكيان الصهيوني الخبيثة لتدمير وإضعاف الدول الإسلامية.

ودعا المتحدث باسم الخارجية إلى تحرك عاجل من قبل منظمة التعاون الإسلامي والمؤسسات الإقليمية والدولية الأخرى لمواجهة هذه الجرائم. وأكد أن هذه الاعتداءات تمثل انتهاكًا واضحًا للسلام والأمن الدوليين وجريمة لا يمكن إنكارها بحق الشعب اليمني البطل والشريف، الذي لم يتوان يومًا عن دعم الشعب الفلسطيني المظلوم في مواجهة الاحتلال والإبادة الجماعية.